

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة أعمال



أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الإداري في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض

إعداد الطالبة/ ريم عامر الدوسري

253002655

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة ومصداقية الدراسات الأكاديمية، واستعراض المبادئ الأساسية التي تحكم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي. كما يهدف إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، والتعريف بالقواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي.

ويسعى التقرير كذلك إلى تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة الحالي بعنوان "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الإداري في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض"، من خلال توضيح الإجراءات الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات، والحفاظ على سرية المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، بما يضمن تنفيذ الدراسة وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة في البحث العلمي.

المقدمة /

أرى أن أخلاقيات البحث العلمي تُعد من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي ناجح، فهي تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. وقد عرّف ريسنك (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير التي تنظم سلوك الباحثين وتضمن الالتزام بالنزاهة والصدق والمسؤولية في مختلف مراحل البحث العلمي. كما تشير جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تهدف إلى حماية المشاركين في الدراسات البحثية وضمان مصداقية النتائج واحترام حقوق الملكية الفكرية.

وتتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من دورها في تعزيز الثقة بالنتائج العلمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التحيز في تفسير النتائج. كما أنها تسهم في حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصية معلوماتهم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة البحث العلمي ومصداقيته.

ويهدف هذا التقرير إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة له. كما أسعى من خلال هذا التقرير إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثي بعنوان "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الإداري في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض"، من خلال بيان الإجراءات الأخلاقية التي ينبغي الالتزام بها أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي /

أرى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لنجاح أي دراسة علمية، لأنها تضمن التزام الباحث بالمعايير المهنية والقيم العلمية أثناء جميع مراحل البحث. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات وتحليلها فقط، بل يتطلب الالتزام بالأمانة والنزاهة والموضوعية لضمان الوصول إلى نتائج صحيحة يمكن الاعتماد عليها.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في دورها في تعزيز جودة ومصداقية النتائج البحثية؛ إذ إن التزام الباحث بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وتوثيقها يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة. وعلى العكس من ذلك، فإن أي ممارسات غير أخلاقية مثل تزوير البيانات أو الانتحال العلمي تؤدي إلى نتائج مضللة وتفقد البحث قيمته العلمية. ويؤكد كريسويل (Creswell & Creswell, 2018) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عاملاً رئيسياً في ضمان صحة النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية للمعلومات غير الدقيقة أو النتائج المضللة، حيث تعتمد العديد من المؤسسات والجهات على نتائج البحوث العلمية في اتخاذ القرارات ووضع السياسات. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات يساعد على إنتاج معرفة تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية.

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بموثوقية البحث العلمي؛ فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، زادت درجة الثقة في النتائج التي يتوصل إليها. ومن ثم فإن الأخلاقيات لا تُعد مجرد قواعد تنظيمية، بل هي عنصر أساسي لضمان مصداقية البحث العلمي وموثوقيته.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي /

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، ومن أهمها ما يلي:

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج بدقة وصدق، مع الإشارة إلى مصادرها الأصلية واحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين.

مثال توضيحي: عند الاستفادة من دراسة سابقة حول التحول الرقمي، يجب توثيقها وفق أسلوب APA وعدم نسخ محتواها دون الإشارة إلى مصدرها.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بإجراء البحث العلمي وفق المعايير العلمية الصحيحة دون تلاعب أو تحريف للبيانات أو النتائج.

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الاستبيان عدم تأييد إحدى فرضيات الدراسة، يجب عرض النتيجة كما هي دون تعديلها أو إخفائها.

ثالثاً: الموضوعية

ويقصد بها أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بحياد تام بعيداً عن آرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة.

مثال توضيحي: عند تحليل استجابات المشاركين حول أثر التحول الرقمي، يجب تفسير النتائج بناءً على البيانات الفعلية وليس بناءً على قناعة الباحث الشخصية بأهمية التحول الرقمي.

رابعاً: السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن بياناتهم الشخصية أو استخدام معلوماتهم في غير الأغراض البحثية.

مثال توضيحي: عدم ذكر أسماء الموظفين أو الشركات المشاركة في الدراسة، والاكتفاء بعرض النتائج بصورة إجمالية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوق المشاركين بشكل واضح.

مثال توضيحي: تضمين مقدمة الاستبيان شرحاً لأهداف الدراسة مع توضيح أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر أو التزام.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي /

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة النتائج ومصداقيتها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

أولاً: الانتحال العلمي

يُقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مما يعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية.

مثال توضيحي: قيام باحث بنسخ أجزاء من دراسة منشورة حول التحول الرقمي وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو نتائج غير حقيقية، أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الحصول على نتائج تتفق مع فرضيات الباحث.

مثال توضيحي: قيام الباحث بإضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان أو حذف بعض الإجابات الحقيقية لأنها لا تدعم الفرضيات التي يسعى لإثباتها.

ثالثاً: التحيز

يحدث التحيز عندما تؤثر المعتقدات أو التوقعات الشخصية للباحث على جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.

مثال توضيحي: افتراض الباحث مسبقاً أن التحول الرقمي يؤدي دائماً إلى تحسين الأداء الإداري، ثم تفسير النتائج بطريقة تؤكد هذا الاعتقاد حتى وإن كانت البيانات لا تدعمه بشكل كامل.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

ويقصد به الكشف عن المعلومات الشخصية للمشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم أو خارج نطاق الدراسة.

مثال توضيحي: نشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو مشاركة بياناتهم الوظيفية مع جهات أخرى دون الحصول على إذن مسبق منهم.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في حياديته وموضوعيته أثناء تنفيذ البحث.

مثال توضيحي: إجراء دراسة على شركة يعمل بها الباحث ومحاولة إظهار نتائج إيجابية مبالغ فيها عن مستوى التحول الرقمي فيها حفاظاً على مصالحه الشخصية أو المهنية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هذه القضايا الأخلاقية قد تؤثر بشكل مباشر في مصداقية البحث العلمي وموثوقية نتائجه، الأمر الذي يستوجب من الباحث الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وتطبيقها في جميع مراحل الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث /

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان حماية المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية وجودة المخرجات البحثية. وتساعد هذه القواعد الباحثين على تنفيذ دراساتهم وفق معايير مهنية وأخلاقية معترف بها محلياً ودولياً.

أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة البحوث التي تتضمن مشاركة أفراد أو جمع بيانات منهم. وتتمثل مهمتها في التأكد من التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية، وحماية حقوق المشاركين وسلامتهم، والتأكد من أن الفوائد المتوقعة من الدراسة تفوق أي مخاطر محتملة.

كما تقوم هذه اللجان بمراجعة أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة للمشاركين، بالإضافة إلى التحقق من الإجراءات المتبعة للحفاظ على سرية البيانات وخصوصيتها.

ثانياً: المعايير الدولية ودليل APA

يُعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) من أكثر الأدلة استخداماً في البحوث العلمية، حيث يحدد القواعد الخاصة بتوثيق المراجع والمصادر العلمية، ويهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية ومنع الانتحال العلمي. كما يساعد الباحث على عرض المعلومات بصورة منظمة وموحدة تسهل الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق منها. ويؤكد دليل APA على أهمية الأمانة العلمية، واحترام جهود الباحثين الآخرين، والالتزام بالتوثيق الصحيح لجميع الأفكار والاقتباسات المستخدمة في البحث.

أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية /

تكمن أهمية القواعد واللوائح الأخلاقية في أنها توفر إطاراً واضحاً ينظم جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج ونشرها. كما تساهم في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين، وتضمن حماية حقوق الأفراد والمحافظة على خصوصية معلوماتهم.

ومن وجهة نظري، فإن الالتزام بقواعد لجان أخلاقيات البحث ودليل APA يساهم في رفع جودة البحث العلمي وزيادة مصداقية نتائجه، كما يساعد على إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات وخدمة المجتمع.

التطبيق العملي على موضوع البحث /

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أمراً أساسياً في دراستي الحالية التي تتناول أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الإداري في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض. ونظراً لأن الدراسة تعتمد على جمع بيانات من العاملين والقيادات الإدارية من خلال استبانة إلكترونية، فإنني أحرص على تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث.

فيما يتعلق بجمع البيانات، سيتم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة المستهدفة، مع توضيح الهدف من الدراسة وطبيعة المشاركة فيها. كما سيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الامتناع عن الإجابة أو الانسحاب في أي وقت دون أي التزام أو ضرر.

أما فيما يخص السرية، فسأحرص على عدم جمع أي معلومات شخصية يمكن من خلالها التعرف على هوية المشاركين، مثل الأسماء أو أرقام الهواتف أو أي بيانات تعريفية أخرى. كما سستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى خارج نطاق الدراسة.

وفيما يتعلق بالموافقة المستنيرة، سيتم تضمين مقدمة في الاستبانة توضح أهداف الدراسة وأهميتها وطبيعة البيانات المطلوبة، مع اعتبار موافقة المشارك على تعبئة الاستبانة دليلاً على موافقته المستنيرة للمشاركة في البحث.

ومن المخاطر المحتملة في هذه الدراسة شعور بعض الموظفين بالتردد في التعبير عن آرائهم الحقيقية حول مستوى التحول الرقمي داخل شركاتهم خوفاً من تأثير ذلك على وضعهم الوظيفي. ولتقليل هذه المخاطر سيتم التأكيد على سرية المعلومات وعدم إمكانية ربط الإجابات بأشخاص محددين أو بشركاتهم.

كما ألتزم بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث من خلال توثيق المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA ، وعرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية دون تعديل أو تحيز، حتى وإن جاءت بعض النتائج مخالفة للتوقعات أو الفرضيات الموضوعة مسبقاً. ومن خلال هذه الإجراءات أسعى إلى تنفيذ الدراسة وفق المعايير الأخلاقية التي تضمن مصداقية النتائج وجودتها العلمية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في دعم جودة الدراسات الأكاديمية وتعزيز مصداقية نتائجها. كما تم استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، بالإضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي.

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالي المتعلق بأثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الإداري في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض، من خلال توضيح آليات جمع البيانات والحفاظ على السرية والحصول على الموافقة المستنيرة والتعامل مع المخاطر المحتملة.

ومن خلال إعداد هذا التقرير، توصلت إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع. لذلك فإن الالتزام بهذه المبادئ يجب أن يكون جزءاً أساسياً من جميع الدراسات المستقبلية لضمان نزاهة البحث العلمي ومصداقيته.

- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.
- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.
- Walliman, N. (2021). *Research Methods: The Basics* (3rd ed.). Routledge.